AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإتسانية
العدد 6، الرقم 3، أغسطس 2023
E-ISSN: 2637-0581

علم الجمال بين الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية:

دراسة تحليلية مقارنة

Aesthetics between Greek and Islamic Philosophy
A comparative analytical study

أريج علي خلوفه آل شعشاع Areej Ali Alshashaa
باحثة دكتوراة مناهج وطرق تدريس العلوم كلية التربية – جامعة الملك خالد
Areej.Alshaashaa@gmail.com

عبدالرحمن محمد الحارثي Abdulrahman Mohammad N AlHarthi
أستاذ أصول التربية المساعد – جامعة الملك خالد
a.alharthi@kku.edu.sa

Article Progress

Received: 8 June 2023
Revised: 21 July 2023
Accepted: 17 Aug 2023

**Corresponding Author:*
Areej Ali Alshashaa
باحثة دكتوراة مناهج وطرق تدريس العلوم كلية التربية – جامعة الملك خالد

Email:
Areej.Alshaashaa@gmail.com

ملخص البحث

يعالج البحث نظرية فلسفية شغلت حيزاً كبيراً في كتابات فلاسفة اليونان، وفلاسفة الإسلام ألا وهي علم الجمال، ويهدف البحث إلى تتبع علم الجمال في الفلسفة اليونانية والإسلامية، مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف، ومواطن التأثير والتأثر، وبيان مدى تأثير المادية على فكر وكتابات فلاسفة اليونان، مع عمل موازنة ومقارنة حول علم الجمال في الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النقدي، والمنهج المقارن، وتوصل البحث إلى أن علم الجمال في الإسلام شمولي يشمل حياة الإنسان الدينية والدنيوية، وكذلك تبين من خلال طرح علم الجمال بين الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية وجود أوجه اتفاق وتوافق، وتأثير وتأثر ببعض المنطلقات الفكرية، وأوجه اختلاف وتباين فيما يتعلق بالتوجهات الدينية والروحية، وتوصل البحث أيضاً إلى أن علم الجمال في الفلسفة اليونانية مادي بينما في الفلسفة الإسلامية مادي وروحي

في نسق فلسفي إسلامي، ويوصي البحث بإجراء دراسات مماثلة في قضايا فلسفية أخرى دراسة تحليلية مقارنة، وبيان موقف الإسلام منها.
الكلمات المفتاحية: علم الجمال، الفلسفة اليونانية، الفلسفة الإسلامية.

Abstract

The research deals with a philosophical theory that occupied a large space in the writings of Greek philosophers, and philosophers of Islam, namely aesthetics, and the research aims to track aesthetics in Greek and Islamic philosophy, with a statement of aspects of agreement and difference, and areas of influence and influence, and a statement of the extent of the impact of materialism on the thought and writings of Greek philosophers, with a balance and comparison work on aesthetics in Greek philosophy and Islamic philosophy, and the researchers used the descriptive analytical approach, the critical approach, and the comparative method, and the research found that aesthetics in Islam is holistic Human religious and worldly life, as well as showing through the introduction of aesthetics between Greek philosophy and Islamic philosophy the existence of aspects of agreement and compatibility, and the impact and influenced by some intellectual premises, and differences and differences with regard to religious and spiritual orientations, and the research also found that aesthetics in Greek philosophy is material while in Islamic philosophy material and spiritual in an Islamic philosophical system, and the research recommends conducting similar studies in other philosophical issues comparative analytical study, and a statement of Islam's position thereof.
Keywords: Aesthetics, Greek philosophy, Islamic philosophy

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد:

مما لا شك فيه أن علم الجمال يحظى بأهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات والدول منذ القدم. فهو يسهم في الارتقاء والسمو بالفرد والمجتمع. ويُعد سمة من سمات الوجود، والإنسان يدرك جمال ما حوله بالنظر والتدبر، فالخالق سبحانه وتعالى صنع هذا الكون وأحسن خلقه.

فالجمال سر من أسرار القدرة الإلهية ودليل عليها، وهو شعور داخلي يترجم في كلمات أو علامات، ويظهر في لغة الملامح. فالشيء الجميل هو ذلك الشيء الذي يثير في الأنفس الإحساس بالبهجة والسرور والارتياح عند إدراكه سواء بالنظر أو الاستماع أو أي من وسائل الإدراك، وبالتالي فإن الإحساس بالجمال يعنى الاستجابة الجمالية للمثيرات الخارجية وإدراك الجمال في كل ما يحيط بنا في هذا الكون سواء كان ذلك من خلق الله أو من صنع فنان (يونس، ٢٠١٥).

ويُعد علم الجمال فرع من فروع الفلسفة، إذ حاولت كثير من العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع أن ترجعه إلى نفسها، لكن علم الجمال لا يمكن أن يحيا بعيداً عن الفكر الفلسفي فالفيلسوف هو من يحدد ماهية الجمال وكيف يؤثر في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، فالفلسفة هي أساس علم الجمال الذي يعبر عن الذوق الجمالي للإنسان. كما أنها أداة فاحصة للأشياء الموجودة وتحدد نقاط قوتها وضعفها (ستولنيتز، ١٩٨١/٢٠١٥).

والجمال في اللغة: مصدر الجميل والفعل جَمَلَ. قال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ): الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق.

والجمال في الاصطلاح يعنى الحس والبهجة التي يدركها الإنسان في كل ركن من أركان هذا الكون الذي سواه الخالق الأعظم، فالجمال يرى في الأرض وفي السماء وفي البحار، وفي الأشكال المتنوعة للبشر والحيوانات والطيور والأزهار وشتى الثمار، ويقابل الجمال القبح وهو يعني كل شيء يثير النفور والاشمئزاز والبغض والكراهية (يونس، ٢٠١٥).

والجمال في الفلسفة: صفة تلاحظ في الأشياء تبعث في الأنفس السرور والرضا ويُعد الجمال أحد المفاهيم التي تنسب إليها أحكام القيم أي الجمال والخير والحق. والجمال مرادف للبهاء والحسن، وهو توافق الأعضاء وأكثر ما يقال على ما يتعارفه العامة في المستحسن بالبصر (صليبا،١٩٧١).

وعلم الجمال: من العلوم التي تبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته، وأحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية، وهو باب من الفلسفة (صليبا، ١٩٧١).

وقد تعددت المذاهب الفلسفية في نظرتها لعلم الجمال، لذا تم الوقوف عند علم الجمال، وطرحه من خلال الفلسفة اليونانية والإسلامية، طرحاً تحليلياً مقارناً.

أهمية البحث:

تنبع هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تعمل على طرح إطار نظري لعلم الجمال. من خلال عرض مجموعة من الأدبيات المتعلقة بعلم الجمال في الفلسفتين اليونانية والإسلامية، حيث يقدم مجموعة من النماذج التي تناولت علم الجمال، وبيان جوهر علم الجمال وحقيقته. وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الفلسفتين اليونانية والإسلامية. ووضع علم الجمال في منهج التحليل والنقد المقارن، فبعض القراء يظن أن أراء الفلاسفة حول علم الجمال من المسلمات التي لا تقبل التحليل والنقد.

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن علم الجمال لدى الفلاسفة اليونانيين، وفي الإسلام، وإبراز ما بينها من التشابه والاختلاف، وآثار كل من الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية وعمل مقارنة حول علم الجمال في الفلسفتين اليونانية والإسلامية وبيان موقف الإسلام منها.

منهج البحث:

تم استخدام المناهج التالية:

1. المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهدف البحث الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها، والوصول للنتائج ، وذلك في بيان علم الجمال وحقيقته في الفلسفتين اليونانية والإسلامية.
2. المنهج النقدي تمحيص كلاً من الفلسفتين اليونانية والإسلامية لعلم الجمال، وبيان آثار كلاً منها.
3. المنهج المقارن توضيح وتصنيف العوامل السببية والعلاقات المتبادلة في علم الجمال، وأوجه الشبة والاختلاف في علم الجمال في الفلسفتين اليونانية والإسلامية.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة هي على النحو الآتي:

المبحث الأول: علم الجمال في الفلسفة اليونانية.

المبحث الثاني: علم الجمال في الفلسفة الإسلامية.

المبحث الثالث: موازنة علم الجمال بين الفلسفتين اليونانية والإسلامية.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

هذا ونسأل الله تعالى العون والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه آجمعين.

المبحث الأول: علم الجمال في الفلسفة اليونانية

لقد احتل علم الجمال حيزاً كبيراً في كتابات وأفكار فلاسفة اليونان، وكانت انعكاساً لتصوراتهم، والاهتمام بالقيم الجمالية يعتبر من أقدم اهتمامات الإنسان منذ فجر التاريخ، فلم يكن اليونانيون يعرفون علم الجمال لذاته، لكنهم اهتموا به حيث كان قيمة بارزة من قيم الحق، والخير، والجمال (الصباغ، ١٩٨٨).

ولعل أول الفلاسفة اليونانيين الذين اهتموا بالمسائل الجمالية هو "كسينوفان" فيرى أن معيار القيم الجمالية هو نفسه معيار الأخلاق والمنفعة، فكل ماله أخلاق ويقدم منفعة جميل، كما أن المظهر الحسي الخارجي لا يُعد معياراً كافياً للجمال (الريضي، ٢٠٠٧).

ومن أوائل المدارس الفلسفية اليونانية التي حاولت تفسير مفهوم الجمال المدرسة السفسطائية. والتي تبلورت في: ذاتية ونسبية الجمال ومصدره الذات البشرية (يتغير بتغير الأفراد)، ويختلف بنسبيته (باختلاف المكان والزمان). وهذا ما يتضح في مقولة "بروتاجوراس" (الإنسان معيار كل شيء). ويرى الفلاسفة السفسطائيون أن الجمال لا يمكن أن يكون من مصدر إلهي أو مقدس، فالجمال مفهوم يتكون في العقل البشري، أي إنساني يأتي عن طريق معارف ومهارات يتعلمها الفرد ويكتسبها من خلال الخبرة والتجربة (خليل، ٢٠١٨).

أما "جورجياس" فيرى أن علم الجمال مرتبط بالنشوة واللذة الحسية، وقادر على بعث الأوهام في الأنفس (هشام، ٢٠٢٠).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن علم الجمال عند السوفسطائيين ذاتي ونسبي مصدره الإنسان الذي يعُد مقياس كل شيء، وعلى هذا الأساس تم بناء فلسفتهم حول علم الجمال على أسس مادية محسوسة، من خلال ربط الجمال بالنشوة واللذة، وهذه اللذة هي غاية الأخلاق.

ويرى فيثاغورس الفيلسوف اليوناني وعالم الرياضيات: أن النظرة العقلية والمرنة بالعلم الرياضي أسمى طرق تطهير النفس، وأن الأرقام أساس كل ما في هذا الكون، وأن النسب والتناسقات الجميلة في الطبيعة تعكس هذه الأرقام وتنظمها. ومن هذا المنطلق استطاع صياغة أفكاره الفلسفية لأول مرة في صبغة رياضية فقدم معياراً صورياً للجمال. وقد تأثر بهذا المعيار الجمالي العديد من فناني أثينا في مطلع القرن الخامس (مطر، ١٨٨٤).

ومن هنا يمكن القول بأن علم الجمال عند فيثاغورس جمال روحي مرتبط بالرياضيات، وجوهر الأشياء المختلفة هو العدد، وكل شيء يمكن أن يدرك بالحواس، لأنها نسبية ومتغيرة.

وجاء سقراط بعده ووضع الشروط الأساسية للنظرة الإيجابية للفن سوا كان فناً جميلاً أو صناعياً لخدمة الحياة الأخلاقية (الريضي، ٢٠٠٧).

ولذا يرى سقراط أن علم الجمال هادف، فالشيء الجميل هو ما يحقق الغاية أو المنفعة أو الفائدة الأخلاقية العليا. كما أنه اهتم بالجمال وضرورة تحديد الجمال بذاته، لا الشيء الجميل فحسب، وما يحكم الجمال هو العقل والضمير الباطني ونبذ الجمال الجسدي، فذهب إلى أن الجمال الحسي الجسماني لا خير فيه، وإن جمال النفس من شأنه أن يسْمو بالإنسان إلى منزلة الأبطال" كهرقل " ويرى سقراط أن الجمال يجب أن يقدم لخدمة الأخلاق لا إلى اللذة الحسية (مطر، ١٨٨٤).

ومما سبق يمكن القول بأن علم الجمال عند سقراط هو كل ما يحقق منفعة يحكمها العقل، ولا وجود للجمال الحسي لديه.

أما أفلاطون فهو أول فيلسوف اهتم بتسجيل موقف من ظاهرة الجمال، فأقام للجمال مثالا هو الجمال بالذات، ذلك الذي يقتدي به الصانع في صنعه للأشياء المحسوسة، واكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية التي يشترك فيها جميع الناس، وتكلم عن علم الجمال في محاورتين بطريقة تفصيلية محاورة أيون ثم محاورة هيباس الأكبر فذهب إلى أن الجمال هدف دائم للحب، حيث أن أول ما يتجه إليه الحب هو جمال الأجسام والأشكال. ويظن البعض بأن الجمال هنا هو الغاية ولكن النفس الرزينة تدرك أنه جمال زائف. وأن المحب للجمال الحقيقي هو الذي يزدري الجمال الزائف الزائل، ليرتبط بالجمال الثابت الأبدي في عالم مادي متغير، فالجمال الحقيقي أمر معنوي لا يمكن أن يقاس بالمظهر (كرم، ٢٠١٦).

ويرفض أفلاطون كل معرفة لا تهدف إلى معرفة الأشياء الحقيقية، وكل معرفة لا تهدف إلى الماهيات هي جهل ومجرد ظن، وصاحب المعرفة الظنية ينظر للجمال على اعتباره مجرد أشكال وأصوات؛ أي يرى الجمال الظاهري، ولذا فأحكامه غير حقيقية. والفيلسوف الجيد هو الذي يرى المعرفة الصحيحة ويبحث عن الجمال الباطن للأشياء، ويدرك المعرفة الحقيقية والحقائق العليا للأشياء ويكرس حياته للبحث عن الحق والخير والجمال (يونس، ٢٠١٥).

وعلى هذا فعلم الجمال عند أفلاطون هدف دائم للحُب فالحب دافع للوصول للحق والجمال، والنفس الحكيمة تبحث عن الجمال الداخلي الدائم من خلال المعرفة الحقيقية، لا الجمال الظاهري الزائف الذي يؤدي بنا إلى الأوهام.

واهتم أرسطو في كتابه (فن الشعر) بمفاهيم الجمال. وأن المواضيع الجمالية سواء كانت كائناً حياً أو أي شيء آخر تتكون من أجزاء، ولكي يكون الشيء جميلا فإنه يجب أن ينطوي على نظام لأجزائه، ويجب أن يكون له شكل محدد. لأن الجمال يعتمد على الشكل والتوازن والتناسق ويختلف بين الأفراد حسب ذوقهم الخاص. وعملية اكتساب المعرفة لا تتم إلا بالحواس، وتشكل الذاكرة ومنها تتكون الخبرة (مطر، ١٨٨٤).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن علم الجمال عند أرسطو سوا كائن حي أو أي شيء أخر فهو يتكون من أجزاء، وله شكل معين قائم على النظام والتوازن والتناسق، والنفس تكتسب المعرفة الحقيقية من خلال الحواس والتجربة ليصل إلى الخبرة.

وعلم الجمال عند أفلوطين هو الخير وينطلق من إيمانه بوجود النفس التي تستمد جمالها من العقل، وأنواع الجمال الأخرى تستمد من طبيعة النفس، ولأن النفس إلهية؛ فإنها تجعل كل ما تمسه وتسيطر عليه جميلا، وأن الشيء يكون جميلاً بقدر مساهمته في الطبيعة الإلهية ويرى انعكاس الفكرة الإلهية عليه، وهذه الصفة أبرز ما تكون في الشيء اللامادي، فللفضيلة جمالها، وللنفس حسنها ورونقها، ويعود ذلك إلى شعورنا بحضور الله فيها (زكريا، ٢٠١٩).

والنفس منذ وجودها، فإنها عندما ترى الشيء الجميل تمضي نحوه على أساس التشابه والتماثل الذي بينهما وبهذا تسمو وتعلو من العالم المحسوس إلى عالم العقل، حتى تثبت وجودها الحقيقي ويكون كل شيء جميلا بقدر ما فيه من وجود. ويرى أفلوطين بأن الجمال يكون فقط في الصورة، أما المادة فتخلو من كل ما هو جميل. والجمال روحي ولا وجود للجمال الحسي المادي حتى لو كان مصدر هذا الجمال التناسب والتناسق بين الأشياء، فكيف يجوز أن نؤمن بأنه جميل إذا كانت أجزاؤه قبيحة والقبح أقرب للمادة. والنفس تعاف كل ما هو قبيح وتتجه نحو مصادر الجمال والجمال دون تجسيد بفضل العقل ليس جمالاً (يونس، ٢٠١٥).

وخلاصة ما تقدم أن علم الجمال عند أفلوطين هو الخير ومنه يستمد العقل جماله، أما بقية أشكال الجمال مثل النوايا والأخلاق الحسنة؛ فجمالها مستند من النفس الإلهية. ولا وجود للجمال الحسي المادي لا سيما وإن كانت أجزاءه قبيحة، كما أن التناسب والتناسق تتعلق بالكم، ولا تنطبق على الجمال الروحي كالأخلاق والأفعال الحسنة.

وبعد العرض الموجز لبعض فلاسفة اليونان وآراءهم حول علم الجمال يتضح أن الجمال يرتبط بالغاية والأخلاق، فالفيلسوف كسينوفان يرى بأن القيم الجمالية هي معيار المنفعة والأخلاق والإنسان الجميل هو رفيع الأخلاق، بينما السفسطائيون يرون الإنسان مقياساً لجميع الأشياء ولا يوجد إنسان جميل بطبعه بل يتوقف على ظروفه وآراءه، أما فيثاغورس فالجمال يرتبط عنده بالنظام والتناسق. وإذا كان بعض فلاسفة اليونان ذهبوا في إدراكهم للجمال نحو العقل، كما فعل سقراط حين جعل الجمال المدرك بالعقل أفضل من الجمال الظاهري، وأفلاطون حين جعل الجمال هدف دائم للحب والنفس الحكيمة تبحث عن الجمال الداخلي. بينما يرى أرسطو بأن الجمال يختلف بين الأفراد حسب ذوقهم، والجمال عند افلوطين هو الخير وينطلق من إيمانه بوجود النفس التي تستمد جمالها من العقل. ومن هنا نصل إلى نتيجة هامة وهي أن علم الجمال عند الفلاسفة اليونانيين سوا

كان حسي مادي، أو عقلي، فقد أغفلت الفلسفة اليونانية الجانب الروحي الذي يظهر جلياً في الفلسفة الإسلامية.

المبحث الثاني: علم الجمال في الفلسفة الإسلامية.

علم الجمال عند فلاسفة الإسلام الأولين والمفكرين العرب والمسلمين قيم عليا جاء الإسلام بالترغيب فيها، ويشمل مفاهيم الحسن والكمال والمروءة، وينطلق من الحديث النبوي بأن: "الله جميل يحب الجمال" والجمال هنا يقصد به: جمال ظاهر (أثر النعم على العبد في ملبسه، مسكنه...آلخ). وجمال باطن (شكر الله على نعمه المتجلية بالجمال الظاهر). ويمثل التوحيدي الصورة الحقيقية والمعبرة للفكر الجمالي العربي في العصور الإسلامية الأولى. إذا يُعد أول فيلسوف وفنان في تاريخ الإبداع العربي قدم فلسفته الجمالية عن خبرة جمالية إبداعية (بهنسي، ١٩٧٢).

وجاء التوحيدي موضحاً الجميل والقبيح: (فأما الحسن والقبيح فلا بد له من البحث اللطيف عنهما حتى لا يجور، فيرى القبيح حسناً، والحسن قبيحاً، فيأتي هذا ويرفض ذاك، ومناشىء الحسن والقبيح كثيرة منها طبيعي ومنها بالعادة ومنها بالشرع ومنها بالعقل ومنها بالشهوة. فإذا اعتبر هذه المناشىء صدق الصادق منها وكذب الكاذب وكان استحسانه على قدر ذلك) (أمين والزين، ٢٠١٩).

وقد حدد بعض الحالات التي يمكن أن يكون فيها الشيء جميلاً، فقد يكون الشيء جميلاً عندما تستطيع إدراك صفاته إدراكا حسياً، وقد يتخذ جماله من مصطلحات اجتماعية محددة، وقد يكون جميلاً عندما تحث عليه تعاليم الدين الإسلامي، وقد تطلق صفة الجمال على الأشياء بعد تحليل صفاتها وخصائصها وإدراكها عقلياً، ويكون الشيء جميلاً بسبب تحقيقه لرغبة ما (يونس، ٢٠١٥).

ويرى التوحيدي بأن الخالق عزوجل ميز الإنسان بالعقل عن سائر المخلوقات الحية، الا أنه يميزه هو بسمة أخرى وهي القدرة على تذوق الجمال، ويعرف العمل الفني بأنه

مهارة إنسانية تتم بالأيدي وليس بالعقل وحده، فالإبداع يقوم على الإلهام والبديهة. والتذوق الجمالي عنده يخضع إلى: اعتدال مزاج المتذوق، وتناسب أجزاء الأشياء مع بعضها البعض في اللون والشكل (إبراهيم، ١٩٩٢).

وعلى هذا فعلم الجمال عند التوحيدي ما هو إلا انفعالات نفسية لإدراك الجمال في الأشياء المختلفة.

ويرى الفارابي أن الهدف الأسمى لديه الوصول إلى السعادة، ويستطيع أي شخص امتلاك العقل الذي يدرك هذا الهدف. ومن أهم آراءه الجمالية: التوفيق بين الدين والفلسفة؛ فهما من مصدر واحد (العقل الفعال)، والتوفيق بين آراء أفلاطون وأرسطو وقد تأثر كثيرا بفلسفتهم وهذه التأثيرات ظهرت في فلسفته، فقد قال في الموسيقى أنه علم مفيد من حيث رفع توازن التفكير لذلك الذي فقده ويجعل الذي يبلغ التمام أكثر تماماً وكمالاً ويحافظ على التوازن العقلي، وهو مفيد لصحة الإنسان، وأهمية الحساس في تكون المعرفة ولكن بشكل إدراك الحواس للجزيئات، ومن الجزيئات تحصل الكليات، والكليات هي التجارب على الحقيقة، ومجموع هذه التجارب تكون المعرفة والأشياء المادية، والمعرفة الإشراقية تتجلى من العقل الفعال واهب الصور والتحسس بالفيض والفيض يكون من الكمال والامتلاء، والعقول عنده ثلاثة أنواع: (العقل بالقوة وهو مادة مستعدة لقبول المعقولات كصفحة بيضاء، وعقل بالفعل وهذا يتكون إذا انطبعت هذه المعقولات، وعقل مستفاد يدرك المعقولات المجردة عن موادها وهنا يتكون الحدس)، والجمال هو إتمام القيم الخيرة في الأشياء الجمالية من خلال بقائها وتنظيمها (مفكير، ٢٠١٣).

ولم يختلف ابن سينا في أفكاره تجاه النفس والصورة عن الفارابي وخاصة في الفيض الإلهي، والكمال هو الجوهر العقلي والنفس جوهر عقلي وروحي يدرك المعقولات والكليات ويدرك ذاته، ومبدأ إدراكه الحسن، أو الخيال، أوالوهم، أو الظن، أو العقل (الخوالدة والترتوري، ٢٠٠٦).

ويتخذ ابن سينا الكمال الحاصل في ذات المدرك إمكانية تحقيقه للذة، إلا إن هذا الكمال يحقق المنفعة والخير، إذ يقول" كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرك. وهو بالقياس إليه خير" (ابن سينا، ١٩٥٨).

أما علم الجمال عند الغزالي فهو مرتبط بالمحبة، ويتمثل فكره من خلال حديثه عن الحب عند الإنسان، ويقول الإمام الغزالي في موسوعته الشهيرة (إحياء علوم الدين): لا محبة إلا بعد معرفة ووعي وإدراك، فالإنسان لا يحب إلا ما يعرفه، وهو من خاصية الحي المدرك، والمدركات تنقسم إلى ما يناسب طبع المدرك ويلائمه، وإلى ما يغايره ويؤلمه، وإلى ما لا يؤثر فيه بإيلام والذاذ، فكل ما في إدراكه لذاذة وراحة فهو محبوب عند المدرك. وما في إدراكه ألم فهو مقبوض عند المدرك وما يخلو عن تتبع ألم ولذة فلا يوصف بكونه محبوبا ولا مكروها. فالحب هو ميل الطبع إلى الشيء المريح والبغض نفرة الطبع المؤلم المرهق. والحب يمثل تابعاً للإدراك والمعرفة وينقسم لا محالة بحسب انقسام الحواس والمدركات، فلكل حاسة إدراك فلذة العين في الإبصار وإدراك المبصرات الجميلة والصور الجميلة الحسنة، ولذة الأذن في النغمات الطيبة الموزونة، ولذة الشم في الروائح الطيبة، ولذة الذوق في الطعام، ولذة اللمس في اللين والنعومة (مسكويه، ٢٠٠١).

وفي رأي الغزالي الإدراك الحسي هو المرجع الأول للحُب. وهذا ما جعله يشترط سلامة الحواس لحدوث الحُب والإدراك الحسي، ويضيف أيضاً ما يسمى بالبصيرة الباطنة. وركز على أهميتها في الإحساس الجمالي مما جعلها عنده أهم وأقوى من مجرد الإدراك الظاهر بالحواس. ويقول الغزالي: والقلب أشد إدراكا من العين وجمال المعاني المدركة بالعقل أعظم من جمال الصور الظاهرة للأبصار. فتكون لا محالة لذة القلب بما يدركه من الأمور الإلهية. وأن الحسن ليس مقصورًا على البصر، ولا على تناسب الخلقة وامتزاج البياض بالحمرة، ولا نقول: هذا خط حسن، وهذا صوت حسن، بل نقول هذا ثوب حسن، وهذا إناء حسن فأي معنى لحسن الصوت والخط وسائر الأشياء أن لم يكن الحسن في الصورة، فالعين تستلذ بالنظر إلى الخط الحسن، والأذن تستلذ بسماع النغمات الحسنة الطيبة، وما من

شيء من المدركات إلا وهو منقسم إلى حسن وقبيح. فكل شيء فيه جماله وحسنه، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة متهيئه فهو في غاية الجمال، وإن كان المهيأ بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما، ولكل شيء كمال يليق به، وقد يليق بغيره ضده، فحسن كل شيء في كماله الذي يليق به. فإن قلت فهذه الأشياء وإن لم تدرك جميعها بحسن البصر مثل الأصوات والطعام فإنها لا تفصل عن إدراك الحواس لها فهي محسوسات، ولا ينكر الحسن والجمال للمحسوسات ولا ينكر حصول اللذة بإدراك حسنها وإنما ينكر ذلك في غير المدرك بالحواس. فالحسن والجمال موجود في غير المحسوسات، في الخلق الحسن، وسيرة الحسنة. والصور الظاهرة والباطنة يشملهما الجمال، وتدرك الصور الظاهرة بالبصر الظاهر والصور الباطنة بالبصيرة الباطنة. فمن حرم البصيرة الباطنة لا يدركها ولا يحبها ولا يميل إليها، ومن كانت البصيرة الباطنة أغلب عليه من الحواس كان حبه للمعنى الباطن أجل من حبه للمعنى الظاهر، فشتان بين ما يحب نقشًا مصورًا على الحائط لجماله الظاهر، وبين ما يحب نبياً من أنبياء الله لجماله الباطن (يونس، ٢٠١٥).

ويلاحظ هنا أن أساس علم الجمال لدى الإمام الغزالي هو المحبة، ويميز بين طائفتين من الظواهر الجمالية في علم الجمال هما: طائفة تدرك بالحواس وهذه تتعلق بتناسب الصور الخارجية واتساقها وتناغمها، والطائفة الثانية تدرك بالقلب وهي طائفة الجمال المعنوي التي تتصل بالصفات الباطنة، والمدركات تنقسم إلى قسمين مدركات بالحواس، ومدركات بالقلب، وجمال المعاني المدركة بالقلب والعقل أفضل وأجود من جمال الصورة الظاهرة المدركة بالحواس.

ويذهب مسكويه إلى توضيح علم الجمال من خلال إيضاح الحب وأنواعه ودرجاته ووسائل الإلمام به وبلوغه. فيقول: إن مطلوب كل شيء هو كماله أو ما يظن فيه أثر كماله، فهو ينجذب إليه بطبعه أو بإرادته. فإذا كان المطلوب طبيعياً محسوساً وكان كمال حقيقي سمى انجذابه إليه انجذاباً حقيقياً صادقاً، وإذا كان المطلوب ليس بكمال حقيقي بل ظن فيه ذلك وليس هو كذلك سمي انجذابه إليه انجذاباً كاذباً، وإذا كان المطلوب

روحاني معقول وكان كمال حقيقي وانجذابه إليه انجذابا مفرطا سمي ذلك عشقاً وإن كان انجذابه إليه وسطاً سمي محبة، والكمال المطلق الحقيقي واللذة المطلقة الحقيقية هي في كل وقت (يونس، ٢٠١٥).

والادراك الجسماني: اللمس والذوق والشم والسمع والبصر. والادراك الروحاني: التخيل والتفكر والتعقل. وأصناف اللذات البسيطة أربعة عشر صنفاً، فإدراك الذوق واللمس أقل الادراكات الجسمانية وأنقصها فاللذاذة، وإدراك السمع والبصر أسمى من الادراكات الجسمانية وأكمل، فلذتها أشرف من اللذات الجسمانية وأكملها، وهما من الإدراكات الجسمانية والروحانية معاً. ولأن الإدراك الأكمل هو الإدراك العقلي والمعشوق الأكمل هو الخير المطلق، والعشق الأكمل هو الانقطاع عن كل شيء إلا المعشوق وجب أن تكون أشرف اللذات وأكملها لذة كمن أدرك الخير المطلق بعقله وكان عاشقا له لذاته (يونس، ٢٠١٥).

ومن هنا يتضح أن علم الجمال في الفلسفة الإسلامية يفسر على أساس اللذة الحسية، والتمييز بين الجمال والقبح على أساس إدراك الحواس. وعلى الرغم من أن هؤلاء الفلاسفة أضافوا أنواعاً مختلفة من الإدراكات إلى الإدراك الحسي مثلما فعل ابن سينا حين أضاف إلى اللذة الحسية لذة الخيال والتذكر، وما فعله الغزالي حين أضاف إلى ما يدرك بالبصر ما يدرك بالبصيرة الباطنة، وما فعله مسكويه حين جمع كل هذه الاضافات فيما أسماه بالإدراك الروحاني. وجميعهم يشتركون في قاعدة أساسية واحدة وهي الإدراك الحسي للجمال، وما يتبع ذلك من لذة حسية في الاستمتاع به. وإذا كان بعض فلاسفة الإسلام ذهبوا في إدراكهم للجمال نحو الروح، كما فعل الإمام الغزالي حين جعل الجمال المدرك بالبصيرة أفضل من الجمال المدرك بالبصر، ومسكويه حين جعل الإدراك الروحي أسمى من الإدراك الجسمي. ومن هنا نصل إلى نتيجة هامة وهي أن علم الجمال عند الفلاسفة المسلمين هو مفهوم حسي بحت. إذ أن الحواس الإنسانية تستطيع أن تدرك مواطن الجمال في الأشياء الجميلة.

المبحث الثالث: موازنة علم الجمال بين الفلسفتين اليونانية والإسلامية.

يتبيَّن من خلال العرض السابق لعلم الجمال في الفلسفتين اليونانية والإسلامية وجود أوجه اتفاق واختلاف وتأثير وتأثر بينهما، وقد دعانا هذا إلى ضرورة عمل موازنة بين الفلسفتين فيما يتعلق بعلم الجمال، مع بيان موقف الإسلام من هذا الطرح الفلسفي، وهذا ما سنتوقف عنده:

إن الموازنة والمقارنة بين الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية فيما يتعلق بقضية مهمة كقضية علم الجمال أمر في غاية الأهمية؛ حيث تُعد هذه الموازنة بمثابة رد على الادعاءات التي تسعى إلى طمس هوية الفلسفة الإسلامية، واعتبارها نقلاً عن الفلسفة اليونانية دون ابتكار، وهذا ادعاء باطل يتبين بطلانه من خلال هذه الموازنة والمقارنة، والتي سنجريها بين بعض فلاسفة الإسلام وفلاسفة اليونان، ولكن لابد من الإشارة هنا إلى أن الفلسفة الإسلامية قد تأثرت حقيقة بالفلسفة اليونانية، ولكن هذا التأثر لا يخفي ملامح الفلسفة الإسلامية، ففي الفلسفة الإسلامية تأثر بما قبلها، كما أن فيها ابتكاراً وتجديداً (مقبل، ٢٠١٠).

وقد التقى فلاسفة ومفكرو الفلسفة الإسلامية بالفلسفة اليونانية التقاءً مميز نبع عنه تأثر في الآراء والأفكار والقضايا، وأدى هذا إلى التقاء الفلسفة بالدين الإسلامي، وهذا الالتقاء كان لا بد أن يتخذ صورة الترابط والتوافق ما بين النقل والعقل، والتعايش بين مسلمات العقل ومسلمات الوحي والعقيدة، ومن هنا ظهرت الفلسفة الإسلامية. ونتيجة هذا العقل المميز فقد برع فلاسفة الإسلام وصارت لهم فلسفة خاصة خالفوا فيها كثيراً من آراء وأفكار فلاسفة اليونان (أبو ريان، ١٩٩٠).

ومن خلال الموازنة بين الفلسفة اليونانية والفلسفة الإسلامية يتضح أن فلاسفة الإسلام لم يتأثروا تأثراً كاملاً شاملاً بفلاسفة اليونان وأفكارهم حول علم الجمال، فقد تأثر فلاسفة الإسلام بفلاسفة اليونان في جوانب، وتبايناً واختلافاً في جوانب أخرى، ونجد أن فلاسفة الإسلام استفادوا من أفكار وآراء أفلاطون الذي يرى أن الجمال من مكونات

الشيء الجميل، وأرسطو الذي يرى بأن الجمال له شكل معين منسجم، وأفلوطين الذي يرى بأن الشيء الجميل هو الخير، ومن حيث أوجه الاتفاق هاهو الفارابي والذي نجد نظرته للجمال تستمد أصولها من فلاسفة اليونان تلك التي ترى في السعادة هدف أسمى، يستطيع أي شخص امتلاك هذا العقل الذي يدرك هذا الهدف (أبو ريان، ٢٠١٠).

وإذا كان علم الجمال في الفلسفة اليونانية عقلي، وحسي مادي، إلا أن علم الجمال في فلسفة الفارابي جمع من خلالها بين روحانية الإسلام ومادية الفلسفة اليونانية، وهذا يؤكد على أن علم الجمال لدى الفارابي عقلي وروحي (أمين، ٢٠١٣).

كما أن الفارابي يختلف مع فلسفة أرسطو في قضية اكتساب المعرفة، فإن كانت عملية اكتساب المعرفة عنده لا تتم إلا بالحواس إلا أنها عند الفارابي تتجلى في العقل الفعال واهب الصور والتحسس بالفيض والإدراك الحسي، أضف إلى ذلك لابد من توفر الجانب العملي، فلا يكفي أن يحصل الفيلسوف على العلوم النظرية، بل لابد أن تتفق أفعاله مع ما هو جميل وحق، لأن من يعجز عن فعل الجميل في الواقع، سيعجز عن فعله في الحقيقة (عاتي، ١٩٩٣).

أما بالنسبة لعلم الجمال بين أفلاطون من فلاسفة اليونان والغزالي ومسكويه من فلاسفة الإسلام فنجد اتفاقاً واختلافاً بين الفلسفتين فعلى الرغم من وجود اتفاق في الغاية، غير أن المنطلقات الفكرية لكل من الفلاسفة لم تكن واحدة، ولذا كان الاختلاف في رؤية كل منهم، ففلسفة أفلاطون فلسفة عقلية وثنية فالنفس الحكمية تبحث عن الجمال الداخلي من خلال المعرفة الحقيقية ويرفض الجمال الظاهري الذي يؤدي للأوهام، بينما الغزالي ومسكويه فلسفة عقلية مسلمة، فعلم الجمال عند الغزالي إدراك حسي ويتعلق بتناسق الصور الخارجية وانسجامها، وإدراك بالقلب وهو معنوي يتصل بالصفات الباطنة، بينما علم الجمال عند مسكويه فهو إدراك روحي أسمى من الإدراك الجسمي (إبراهيم،١٩٩٢).

ويمكن إجمال نقاط الاختلاف في الفلسفتين فيما يأتي:

1. مصادر الفلسفة اليونانيّة تتمثل بالتّأمّل المباشر والفكر الشرقي القديم بينما مصادر الفلسفة الإسلاميّة هي القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. انشغال فلاسفة اليونان بالبحث عن أصل الكون ووجوده، وعن العقل والمنطق، بينما انشغل الفلاسفة المسلمون بالتوفيق بين الفلسفة والشريعة، وبين العقل والنقل (الدندل، ٢٠٢٠).

ومن خلال الموازنة والمقارنة السابقة بين بعض فلاسفة الإسلام والفلسفة اليونانية حول علم الجمال تبين أن فلاسفة الإسلام وإن تأثروا بفلاسفة اليونان إلا إنهم لم يقلدو أياً منها؛ بل قدموا فلسفة مستقلة مختلفة عنها في نسق فلسفي إسلامي، وقد عبر هذا النسق الفريد عن قناعته بوحدة المذاهب الفلسفية، واعتقاده بأنَّ الحق واحد استهدفته الحكمة والشريعة معاً (إسماعيل، ٢٠٠٠).

بالإضافة إلى ذلك أن فلاسفة الإسلام كانت لهم شخصية مستقلة تميزوا بها عن فلاسفة اليونان، من منطلق إسلامي ساهم في تكوينهم العلمي والروحي (عاتي، ١٩٩٣).

هذه كانت موازنة ومقارنة موجزة للفلسفة اليونانية وفلاسفة الإسلام والتي يتضح من خلالها أن فلاسفة الإسلام وإن تأثروا بالفلسفة اليونانية إلا أن لهم طابع إسلامي خاص بهم.

موقف الإسلام من علم الجمال:

يتبيَّن من خلال العرض السابق لعلم الجمال في الفلسفتين اليونانية والإسلامية كيف أن لكل فيلسوف من هؤلاء الفلاسفة وجهة نظر ورأي بما يوافق فلسفته حول علم الجمال، وعلى الرغم من اختلاف آراء فلاسفة اليونان حول علم الجمال وطرق تحقيقه إلا إنهم يؤكدون على أن علم الجمال سمة عليا، ويمثل دوراً كبيراً في مختلف جوانب الحياة، ولكن لا نستطيع أن نجاري تلك المذاهب التي اهتمت بالقيم الجمالية باعتبار علم الجمال قيمة كبرى من قيم: الحق، والخير، والجمال (الصباغ، ١٩٨٨).

ولقد أخطأت تلك المذاهب الفلسفية التي جعلت من علم الجمال قيمة بارزة ترتبط بالأخلاق والمنفعة فقط، ويمكن القول بأن المذهب الذي يدعو إلى السعي وراء الجمال مذهباً يهدم نفسه بنفسه، فالجمال ليس بقيمة سلبية لمجرد الزينة، بل حقيقة مركبة في عناصرها، ومداخلها، وتأثيراتها الروحية الظاهرة والخفية، والعقل وحده لا يصلح أن يكون مصدراً للجمال؛ حيث ينبغي ضبط العقل وفق الدين الإسلامي وأوامره ونواهيه (الكيلاني، ١٩٨٧).

كذلك أخطأت تلك الفلسفات حين جعلت الجمال مفهوم حسي ومادي محصور بالصور الحسية، وهذا ما رفضه الإسلام، فعلم الجمال في الإسلام تجريداً يقترب من الله ويبتعد من الماديات، إلى آفاق أوسع وتصور أشمل للجمال، ذلك الجمال المعنوي جمال النفس والروح، وتحول الجمال المادي في النفس البشرية إلى سلوكيات وأخلاقيات عالية (حسني، ٢٠٠٥).

إن جمال الأنفس يجعل للحياة رونقاً وصفاء، وللقلب ملاذاً وضياء. ولقد أبدع الله تجلت قدرته في خلق الأنفس البشرية وهيأها لتحمل بين جنباتها أرقى غايات الجمال. ولم يكتفي القرآن الكريم بأن يكون الجمال في الإنسان جمال الصورة والمظهر فقط؛ بل أطلق سمة الجمال على العديد من السلوكيات والخلق الإنساني، فجعل الصبر جميلاً والهجر جميلاً والقول جميلاً... وفي الكثير من آيات القرآن الكريم إشارة إلى ذلك (يونس، ٢٠١٥).

وإذا كان علم الجمال عند بعض الفلاسفة ينحصر في جانب المادة والمنفعة، فإن علم الجمال في الإسلام سر من أسرار القدرة الإلهية ودليل عليها، والإسلام قد جاء ليحدث هذا التوازن الفطري بين المادة والروح، فالجمال ما يتصل بالأخلاق والأفعال معترف به وثابت لا يقبل التغير، أما ما يتصل بالخلق أو سمات الأشياء المادية المحسوسة فإن الإسلام حاول جاهداً أن يعلم الإنسان أن يكون جميلاً في ملبسه، جميلاً في مطعمه ومشربه، وجميلاً في مسكنه وفي مظهره، جميلاً في جوهره وتعامله، وفي كل حياته، ويحاول جاهدا أن يتمتع بجمال مخلوقات الله وأن يجعل ما حوله جميلاً متناغماً مترابطاً فيكون

مبتهجاً وراضياً فيتجه إلى عبادة الله الذي خلق الجمال والذي يتصف بالجمال المطلق (يونس، ٢٠١٥).

إذن فالشيء الجميل هو ذلك الشيء الذي يثير في الأنفس الإحساس بالبهجة والسرور والارتياح عندما ندركه من خلال النظر أو الاستماع أو أي من وسائل الإدراك والإحساس، وبالتالي فإن الإحساس بالجمال يعنى الاستجابة الجمالية للتأثيرات الخارجية وإدراك الجمال في كل ما يحيط بنا في هذا الكون سواء كان من خلق الله أو من إنتاج الفنان. ويتضمن تصور الجمال تعميما لكل الأشياء سواكانت طبيعية أم من صنع الإنسان، وما يجعل الشيء جميلاً هو مجموعة من الخصائص والصفات إذا توافرت في الشيء تجعلنا نطلق عليه صفة الجمال (يونس، ٢٠١٥).

وعلم الجمال بوجه عام هو سمة تلاحظ في الأشياء وتبعث في الأنفس السرور والرضا، وبوجه خاص هو إحدى القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا عند الفلاسفة اليونانيين وهي: صفة قائمة في طبيعة الأشياء وبالتالي فهي ثابتة لا تتغير ويصبح الشيء جميلاً في ذاته أو قبيحاً في ذاته بصرف النظر عن وضع من يصدر الأحكام، ويرى الطبيعيون أن الجمال مصطلح تعارف عليه مجموعة من الأشخاص متأثرين بظروفهم بحيث تعتمد أحكام الجمال والقبح على من يصدر الحكم. أي أن علم الجمال هو السمة الموجودة في الشيء الموصوف بالجمال والتي تثير الفرح، وتجلب الرضا والارتياح (يونس، ٢٠١٥).

ولقدكان للقرآن الكريم بروعة بيانه وبديع لفظه أثر بالغ في نفوس المسلمين وحتى أولئك الذين لا يؤمنون به، وليس بمستغرب أن هذا القرآن الجميل الذي نزل على الرسول الكريم ﷺ ألا يتحدث عن الجمال ويحتفى به، وهو خير رسول للعقيدة الإسلامية الوسطية التي تعادل وتساوي بين الدين والدنيا والمادة والروح والجسد والوجدان (يونس، ٢٠١٥).

ومن هنا فإن علم الجمال جزء من الوجود الإلهي، والإسلام ينظر إليه نظرة شمولية ليشمل جوانب حياة الإنسان الدينية والدنيوية.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث عن علم الجمال بين الفلسفة اليونانية والإسلامية، يمكن الوقوف عند النتائج والتوصيات، والتي تتلخص فيما يلي:

النتائج:

1. علم الجمال عند كسينوفان كل ماله أخلاق ويقدم منفعة جميلة، والمظهر الحسي الخارجي لا يعد معيار كافياً للجمال.
2. جاء علم الجمال في الفلسفة اليونانية كرد فعل للنظرة السوفسطائية، والتي وضعت الإنسان معيار كل شيء، والجمال ذاتي ونسبي.
3. علم الجمال عند فيثاغورس روحي، وجوهر الأشياء على اختلافها "العدد" ويمكن أن تدرك بالحواس.
4. علم الجمال عند سقراط هو ما يحقق الفائدة أو الغاية الأخلاقية العليا ويحكمها العقل.
5. ربط أفلاطون الجمال الداخلي بالمعرفة الحقيقية، والجمال الظاهري دائماً ما يؤدي إلى الأوهام.
6. علم الجمال عند أرسطو يختلف بحسب ذوق الفرد، بينما عند افلوطين يتمثل في الخير ولا وجود للجمال الحسي المادي.
7. علم الجمال عند فلاسفة الإسلام قيم عليا جاء بها الإسلام ورغبا بها.
8. على اختلاف أنواع الإدراك الحسي لفلاسفة الإسلام إلا أن جميعهم يشتركون في قاعدة واحدة وهي الإدراك الحسي للجمال، واللذة الحسية في الاستمتاع به.
9. علم الجمال في الإسلام شمولي يشمل حياة الإنسان الدينية والدنيوية.

10. تبين وجود أوجه اتفاق وتأثير وتأثر بين الفلسفة اليونانية والإسلامية ببعض المنطلقات الفكرية، وأوجه اختلاف وتباين فيما يتعلق بالتوجهات الدينية والروحية.
11. علم الجمال في الفلسفة اليونانية مادي، بينما في الفلسفة الإسلامية مادي وروحي في نسق فلسفي إسلامي.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

1. إجراء دراسات مماثلة في قضايا فلسفية أخرى دراسة تحليلية مقارنة، وبيان موقف الإسلام منها.
2. دراسة علم الجمال في الفلسفة الغربية المعاصرة، ومدى تأثرها بالفلسفة اليونانية وفلاسفة الإسلام.
3. علم الجمال عند افلاطون والغزالي دراسة تحليلية مقارنة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف، ومواطن التأثير والتأثر.

شكر وتقدير Acknowledgments

يتقدم الباحث بالشكر إلى جامعة الملك خالد لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح Conflict Of Interests

يعلن ويعترف الباحث بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحث / الباحثين Authors' Contributions

صمم الباحثون هذه الدراسة كلها سويا.

قائمة المراجع والمصادر

Ibrahim, wafā. (1992). *Ilm al-jamal "qadāyā tārīkhiyyah wa mu 'āṣirah*". (maṣr: dār garīb li al-ṭibā'ah) wa al-nashr)

Ibn sīnā, al-husain. (1958). *Al-ishārāt wa al-tanbihāt*. (masr: dār al-ma'arifil).

Abu rayyān, Muhammad, (1990). *Tārīkh al-fikr al-falsafī fī al-islām*. (masr: dār al-ma 'arifah al-jāmiyyah T2)

Ismāīl, mahmūd, (2000) *susulojiyyāh. Al-fikr al-islāmī*, (al-qāhirah: sīnā li al-nashr.)

Amīn, ahmad wa al-zain, ahmad). (2019) *Al-imtā'u wa al-muānasah abu hayyan al-taohīdī*. (alqāirah: muassasa hindāwī).

Amīn, ahmad. (2013). *Zahru al-islām*. (alqāirah: muassan hināwī).

Bihansī, 'afīf. (1972). *Ilm al-jamāl 'inda abi hayyan al-taohīdī wa masāil al-fanni*. (al-'iraq) wuzārah al-'ilām)

Husnī, īnās. (2005) *athar al-fanni al-islāmī 'alā al-taṣwīr fī 'asri al-nahḍah*. (baerūt: dār al-jīl li al-nashr wa al-taozī'i).

Khalīl, ṣabrī. (2018, march). "*al-fannu wa al-jamāl baena al-falsafah al-garbiyyah wa al-fikr al-islāmī*. Majallah al-kalimah. http://www.alkalimah.net/Articles/Read/19614

Al-khawālidah, mahmūd wa tatūnī, Muhammad. (2006). *Al-tarbiyyah al-jamāliyyah, 'ilm nafs al-jamāl*. (al-urdun: dār al-sherūq li nashr wa taozī'i)

Al-dandal, ja'afar. (2020, November 3). "*niqāt al-iltiqāi' baena al-falsafah al-yūnāniyyah wa al-falsafah al-islāmiyyah*" sutūr, thaqāfah, 'ammah. https://l8.nu/rqUp

Al-rīṣī inṣāf. (2007*). Ilm al-jamāl baena al-falsafa wa ibdāi*. (Dimashq: dār al-fikr, T2)

Zakariyā, fuād. (2019). *Ārāun naqdiyyah fī mushkilāti al-fikr wa al-thaqāfah*. (masr: dār al-wafāi li al-nashr wa al-taozī'i)

Jerome Stollnitz. (2015) *al-naqd al-fannī dirāsah jamāliyyah wa falsafiyyah*. Fuād zakariyyā, mutarjim (baerūt: al-muāssasah al-'arabiyyah li al-dirāsāht wa al-nashr, T2) al-'amal al-aṣlī nushira fī 1981.

ṣalībā jamīl. (1971). *Al-mu'jam al-falsafī*. (lubnān: dār al-kitāb al-lubnānī).

'ātī, ibrāhīm. (1993). *Al-insān fī al-falsafah al-islamiyyah* (namūdhaj al-fārābī). (masr: al-haiat al-misriyyah al-'āmah li al-kutub).

Karam, yūsuf. (2016*). Tārīkh al-falsafah al-yūnāniyyah*. (masr: āfāq li al-nashr wa al-taozī‘i)

Al-kailāni, najīb. (1987). *Madkhal ilā al-adab al-islāmī*. (baerūt: muassasah al-risālah, T2)

Maskawaehi, abu alī. (2001). *Al-hawāmil wa shawāmil*. (baerūt: dār al-kutub al-‘ilmiyyah)

Matar, amīrah. (1984) *falsafah al-jamāl*. (al-qāirah: dār al-thaqāfah li anashr wa al-taozī‘i)

Mufkīr, abdu rahīm. (2 may, 2013) *al-fannu ‘inda al-fārābī*. Majallah harakat al-taohīd wa al-islāh https://alislah.ma/الفن-عند-الفارابي/

Muqbil, Muhammad. (2010). *Madkhal ilā al-falsafaht al-‘arabiyyah al-islamiyyah*. (adni: jami‘ah adni li al-tibā‘ah wa al-nashr).

Hishām, rīm. (24 April, 2020). “*mafāhīm al-jamāl wa nazariyyahāt ilm al-jamāl ‘inda al-falāsifah*”. Majallah kaef. https://kayf.co-مفاهيم/الجمال-و-نظريات-علم-الجمال/

Yūsuf, īd. (2015). *Falsafah al-fanni wa al-jamāl fī al-fikr al-islāmī*. (al-qāirah: ālam al-kutub).